

بريدك عن ابن عزرة

شعر

تحقيق

جيمس مونتميري

شعر

عنزة بن شداد



تحقيق

جيمس مونتهغمري

تُطلب النسخة الكاملة للشراء —

بنصّ الكتاب المحقق مع الترجمة الإنجليزية والمقدمة وكلمة

عن المخطوطات المستعملة والمواشي والمصادر —

من المكتبة العربية

(www.libraryofarabicliterature.org)

المكتبة العربية

تهدف المكتبة العربية التي تم إنشاؤها بموجب منحة مقدّمة من معهد جامعة نيو يورك أبوظبي، وبالتعاون مع دار النشر التابعة لجامعة نيو يورك، إلى نشر أبرز آثار التراث العربي باللغتين العربية والإنجليزية. فتقوم مجموعة من الباحثين المرموقين في مجال الدراسات العربية والاسلامية بإعداد النصوص بحيث يتم عرض المتن العربي المحقق وترجمته الإنجليزية في صفحات متقابلة من المجلد الواحد. وتعود أقدم النصوص التي تصدرها المكتبة العربية إلى حقبة ما قبل الإسلام حين تعود أحدثها إلى مستهل العصر الحديث. كما تضم المكتبة نماذج من مختلف مجالات العلوم والفنون بينها كتب الدين وعلومه ولفقه وأصوله والفلسفة والعلوم الطبيعية وكتب الأخبار والتاريخ والشعر ونقده وأدب القصة والحكاية.

تدير المكتبة العربية مجموعة من الباحثين العاملين في مختلف أنحاء العالم منهم أعضاء لجنة التحرير وهم فيليب كينيدي من جامعة نيو يورك والذي يعمل محرراً عاماً، ثم جيمس مونتكري، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وشوكت محمود تراوا، أستاذ مشارك في الدراسات العربية والاسلامية في جامعة كورنيل، واللذان يعملان محررين تنفيذيين، ثم جوليا بري (جامعة أكسفورد)، ومايكل كوبرسن (جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس)، وجوزيف لاوري (جامعة بنسلفانيا)، وطاهرة قطب الدين (جامعة شيكاغو)، وديفن ستورت (جامعة اموري). ويشارك المحررون الثمانية في اختيار النصوص وتقويض المترجمين ومقابلة المخطوطات والمراجعة النهائية للنصوص المحققة والمترجمة، كما تقوم لجنة دولية مشكّلة من سبعة وعشرين عضواً بتقديم النصائح ووضع الخطوط العريضة لتطور السلسلة على المدى البعيد.

تعتبر المكتبة العربية السابقة من نوعها حيث تهدف إلى إنشاء مكتبة كبرى تضم نصوصا عربية ذات قيمة مرجعية تصاحبها ترجمات انجليزية تتصف بجداثة الصياغة وسلاسة الأسلوب، سعيًا بذلك إلى تعريف الباحثين والطلاب وجمهور القراء غير المتخصصين بموروث الأدب العربي .

كلمة عن إثبات النص العربي

اعتمدت في إثبات النصّ على صور فوتوغرافية للمخطوطات التالية، كما شرحت في المقدمة للترجمة والتحقيق الأصلي:

هذه المخطوطات محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس: عرب (٣٢٧٣)، عرب (٣٢٧٤)، عرب (٥٣٢٢)، عرب (٥٦٢٠)؛ عرب (٥٧٠٢).

هذه المخطوطات محفوظة في مكتبة السلمانية في اسطنبول: كآبخانة نور عثمانية (٣٨٤٩)؛ مكتبة لاله لي (١٧٤٨)؛ لاله لي (١٩٤١)؛ مكتبة فيض الله أفندي (١٦٤٠)؛ مكتبة بايزيد (٥٣٨٥).
هذه المخطوطات محفوظة في دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة: شعر تيمور (٤٥٠)؛ (١١٦٦٦) ز؛ أدب (٨١) ش؛ (٧٧٢٧) أدب؛ (١٨٣٧) أدب.

هذه المخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية في الرباط: ق (٢٢٣).

هاتان المخطوطتان محفوظتان في الخزانة الملكية (الحسنية) في الرباط: (٢١٢٦)؛ (١٠٦٥).

هذه المخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية لاوستريا في فيينا: (Codex Mixtus ٧٨١).

هذه المخطوطة المحفوظة في المكتبة البريطانية في لندن: (OR ٣١٥٥).

هذه المخطوطة المحفوظة في مكتبة جامعة إرلغن نورنبرغ، ألمانيا: (ORIENT A ٠٢١٩١).

المحتويات

٩	ديوان عنتر بن شدّاد في رواية الشنمري عن الأصمعيّ	
١٠		~ ١ ~
١٤		~ ٢ ~
١٥		~ ٣ ~
١٦		~ ٤ ~
١٧		~ ٥ ~
١٨		~ ٦ ~
٢٠		~ ٧ ~
٢٢		~ ٨ ~
٢٣		~ ٩ ~
٢٤		~ ١٠ ~
٢٥		~ ١١ ~
٢٦		~ ١٢ ~
٢٧		~ ١٣ ~
٢٨		~ ١٤ ~
٢٩		~ ١٥ ~
٣٠		~ ١٦ ~
٣١		~ ١٧ ~
٣٢		~ ١٨ ~
٣٣		~ ١٩ ~

كلمة عن إثبات النص العربي

٣٤	~ ٢٠ ~
٣٥	~ ٢١ ~
٣٦	~ ٢٢ ~
٣٧	~ ٢٣ ~
٣٨	~ ٢٤ ~
٣٩	~ ٢٥ ~
٤١	~ ٢٦ ~
٤٢	~ ٢٧ ~
٤٣	قصيدتان من رواية ابن ميمون
٤٤	~ ٢٨ ~
٤٦	~ ٢٩ ~
٤٨	شعر عنترة بن شداد من رواية البطليوسي الذي لم يرد في رواية الشنتمري
٤٩	~ ٣٠ ~
٥٠	~ ٣١ ~
٥١	~ ٣٢ ~
٥٢	~ ٣٣ ~
٥٣	~ ٣٤ ~
٥٤	~ ٣٥ ~
٥٥	~ ٣٦ ~
٥٦	~ ٣٧ ~
٥٧	~ ٣٨ ~
٥٨	~ ٣٩ ~
٥٩	~ ٤٠ ~

كلمة عن إثبات النص العربي

٦٠	~ ٤١ ~
٦١	~ ٤٢ ~
٦٢	~ ٤٣ ~
٦٣	قصائد منخولة إلى عنتر بن شداد من سيرة عنتر الشعيبة
٦٤	~ ٤٤ ~
٦٦	~ ٤٥ ~
٦٧	~ ٤٦ ~
٦٨	~ ٤٧ ~
٦٩	~ ٤٨ ~
٧٠	~ ٤٩ ~
٧١	~ ٥٠ ~
٧٢	~ ٥١ ~

ديوان عنتر بن شدّاد في رواية
الشنتريّ عن الأصمعيّ

١ هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ
 أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَّكِلْ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ
 وَتَقَدَّ حَبَسَتْ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي أَشْكُو إِلَى سُنْفِ رَوَاكِدِ جُثَمِ
 يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِيبِي صَبَاحًا دَارَ عَبَلَةَ وَأَسْلَمِي
 ٥ دَارٌ لِأَنَسَةٍ غَضِيضٍ طَرَفُهَا طَوَّعَ الْعِنَاقَ لِذِيذَةِ الْمَتَسَمِ
 فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقِي وَكَأَنَّهَا فَدَنْ لِقَاضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
 وَتَحُلُّ عَبَلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا بِالْحَزَنِ فَالْصَّمَانِ فَالْمُتَلَمِّمِ
 حَيَّتِ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَمَ وَأَقْفَرَ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْمِ
 شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ
 ١٠ عُلِقَتْهَا عَرْضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
 وَتَقَدَّ نَزَلَتْ فَلَا تَطْفِي غَيْرَهُ مَيِّئِي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ
 كَيْفَ الْمُرَارِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُنَيْتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْعَلِيمِ
 إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا شُدَّتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلِ مُظْلَمِ
 مَا رَاعِيَنِ إِلَّا حَمُولَةَ أَهْلِهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَنِيمِ
 ١٥ فِيهَا أَشْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَحَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ عَذْبِ مُقْبَلِهِ لِذِيذِ الْمَطْعَمِ
 وَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ بِعَيْنِي شَادِنٍ رَشِيًّا مِنَ الْغِرْلَانِ لَيْسَ بِتَوَامِ
 وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ
 أَوْ رَوْضَةَ أَنْفَا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ
 ٢٠ أَوْ عَاتِقًا مِنْ أَدْرِعَاتٍ مُعْتَقًا مِمَّا تُعْتَفُّهُ مُلُوكُ الْأَعْجَمِ

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً
سَحَاءً وَتَسْكَابًا فُكُلٌ عَشِيَّةً
فَتَرَى الدُّبَابَ بِهَا يُعْنِي وَحَدَهُ
غَرْدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
هَلْ تَبْلُغُنِي دَارَهَا شَدِينَةٌ
خَطَارَةٌ غِبِّ السَّرَى رِيَافَةٌ
وَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً
يَأْوِي إِلَى حَرْقِ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ
يَتَبَعَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
صَعَلَ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْنَهُ
شَرِبْتُ مِمَّا الدُّحْرُضِينَ فَأَصْبَحْتُ
وَكَأَنَّمَا يِنَايَ بِجَانِبِ دَهْمَا الْوَحْشِيِّ
بَعْدَ مَخِيلَةٍ وَتَرْعَمُ
غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ التَّخِيمِ
بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ
حَشَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْمِ
رِيَافَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقَرَّمِ
طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ
سَمْعٌ مُخَالِقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ
مُرَّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِ
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ
فُرْتَتْ بِأَرْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ

٢٥

٣٠

٣٥

٤٠

٤٥ فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَإِفْرٌ لَمْ يَكْمَلْ
 وَإِذَا صَوَّتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
 وَحَلِيلِ غَائِنَةٍ تَرَكْتُ مُجْدَلًا تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
 جَعَلْتَ يَدَايَ لَهُ بِمَارِنِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ
 هَلَا سَأَلْتَ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
 ٥٠ إِذْ لَا أَرَأَى عَلَى رِحَالِهِ سَابِحَ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاهُ مُكْمَلٌ
 طَوْرًا يُعْرَضُ لِلطَّعْكَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَيْسِيِّ عَرْمَرَمِ
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنِّي أَعْسَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمُنْعَمِ
 وَمُدْجِ كِرِهِ الْكُمَاهُ نِزَالَهُ لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسَلِمِ
 جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُتَقَفِ صَدْقِ الْفَنَاءِ مُقَوْمِ
 ٥٥ بِرَحِيَّةِ الْفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسَهَا بِاللَّيْلِ مُعْتَسَسَ السَّبَاعِ الضَّرَمِ
 كَمَشْتُ بِالرَّيْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَنَاءِ مُجْهَرَمِ
 وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ مَا بَيْنَ قَلْبِهِ وَرَأْسِهِ وَالْمُعْصَمِ
 وَمَشَكَ سَاعِيَةً هَتَكَتْ فُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلَمِ
 رَبِذِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومِ
 ٦٠ بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُجَذَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ
 لَمَّا رَأَيْتِي قَدْ قَصَدْتُ أُرِيدُهُ أَبَدِي نَوَاجِدُهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ
 فَطَعَنْتُهُ بِالرَّيْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنْدِ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْذَمِ
 عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَمِ
 يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
 ٦٥ فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي فَتَحَسَّسِي أَجْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي
 قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاهُ مُمَكِّنُهُ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ
 فَكَأَنَّمَا التَّفْتَتُ بِجَمِيدِ جَدَايَةِ رَشَاً مِنَ الْعِرْزَلَانِ حُرَّ آرْتَمِ
 نُبْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

٧٠ وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّعَى
 فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
 إِذْ يَشْتَقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمَّ
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ
 يَدْعُونَ عَنَتْرَ وَالرَّمَاحَ كَأَنَّهَا
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُعْرَةٍ نَحْرِهِ
 فَارْزَوْا مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا لِلْحَاوِرَةِ أَشْتَكِي
 وَالْحَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسًا
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا
 ذُلُّ جِمَالِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي
 إِيَّيَ عِدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ فَأَعْلِي
 حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ
 وَلَقَدْ كَرَّرْتُ الْمَهْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أُمُوتٍ وَلَمْ تَدُرْ
 السَّكَايِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِهِمَا
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
 إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضْعِ الْفَمِ
 ٧٥ عَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالَ غَيْرَ تَعْمُغِمِ
 عَنَّا وَلَوْ أَنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي
 يَتَذَامَرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ
 أَشْطَانَ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ
 وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْذَمِّ
 ٨٠ وَشَكَاَ إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَمِ
 أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوَابُ تَكْلِي
 مِنْ بَيْنِ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدِ شَيْطَمِ
 قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتْرَ قَدَمِ
 لُبِّي وَأَحْفِرُهُ بِرَأْيِ مُبْنَرِمِ
 مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِ
 وَرَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِأَبْنِي حَذِيمِ
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى أَبِي ضَمَّضِمِ
 ٨٥ وَالنَّكَاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْفُهُمَا دَمِي
 جَزْرًا لِلْحَاكِمَةِ وَنَسْرِ قَشَعِمِ

- ١ أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الظُّلُومَ الْبَوَالِيَا وَقَاتَلَ ذَكَرَكَ السِّنِينَ الْحَوَالِيَا
 وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ إِذَا مَا هُوَ أَحْلَوَى أَلَا لَيْتَ ذَا لِيَا
 وَمَنْ مَنَعْنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا نُظِرْفُ عَنْهَا مُشْعَلَاتٍ عَوَائِيَا
 حَلَفْنَا لَهُمْ وَأَحْيَلُ تَرْدِي بِنَا مَعَا نُرَايَلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا
 عَوَالِيَا زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ هَرِيمِ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا
 تَفَادَيْتُمْ أَسْتَاهُ نَيْبٍ تَجَمَعَتْ عَلَى رِمَةٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادِيَا
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَحْرَزَتْ بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيَا
 أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِشَانِكُمْ عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالطَّبَاءِ عَوَاطِيَا
 وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَحْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ أَلَا مَنْ لِأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَا لِيَا
 وَقُلْتُ لَهُمْ رُدُّوا الْمَغِيرَةَ عَنْ هَوَى سَوَابِقِهَا وَأَقْبِلُوهَا النَّوَاصِيَا
 فَمَا وَجَدُونَا بِالْفَرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا دُعِينَا مَوَالِيَا
 وَإِنَّا نَقُودُ الْأَحْيَلِ حَتَّى رُؤُوسَهَا رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَا
 تَعَالَوْا إِلَى مَا تَعْلَمُونَ فَكَيْتَنِي أَرَى الدَّهْرَ لَا يُبْجِي مِنَ الْمَوْتِ نَاجِيَا

أَلَا هَلْ أَنَاهَا أَنْ يَوْمَ عُرَاعِرٍ شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْتَوِي
فَجُنَّا عَلَى عَمِيَاءَ مَا جَمَعُوا لَنَا بِأَرْعَنَ لَا خَلَّ وَلَا مُتَكَشَّفِ
تَمَارَوْا بِنَا إِذْ يَمْدُونَ حِيَاضَهُمْ عَلَى ظَهْرِ مَقْضِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ مُحْصَفِ
وَمَا نَذَرُوا حَتَّى غَشِينَا يَوْمَهُمْ بِعَيْبَةِ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُزْعَفِ
فَظَلْنَا نَكْرُ الْمَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ وَخِرْصَانَ لَذَنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُشَقَّفِ
عَلَاتْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَّقِرَفِ
أَيُّنَا فَلَا نَعْطِي السَّوَاءَ عَدُونًا قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَّاءِ الْمُعْطَفِ
يَكُلُّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضْوِيَّةَ وَسَهْمٍ كَسِيرِ الْحَمِيرِيِّ الْمُؤْتَفِ
فَإِنَّ يَكُ عَزٌّ فِي قُضَاعَةٍ ثَابِتٌ فَإِنَّ لَنَا بِرَحْرَحَانَ وَأَسْقُفِ
كَتَابٍ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَيْبَةٍ لَوَاءٍ كَطِلِّ الطَّائِرِ اللَّتَّصَرَّفِ

أَحْوِي تَنْفُضُ أَسْتُكَ مِذْرُوبَهَا لَتَقْتُلَنِي فِيهَا أَنَا ذَا عَمَارَا
 مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ الْيَتِيمِ وَتُسْتَطَارَا
 وَسَيْفِي صَارِمٌ قَبِضَتْ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا أَنْتِشَارَا
 وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارَا
 وَكَالْوَرَقِ الْخِفَافِ وَذَاتُ غَرْبٍ تَرَى فِيهَا عَنِ الشَّرْعِ أَرْوَارَا
 وَمُطْرِدُ الْكُهُوبِ أَحْضُ صَدْقُ تَحَالُ سِنَانُهُ بِاللَّيْلِ نَارَا
 سَتَعْلَمُ أَيْنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى إِذَا دَائِتَتْ بِي الْأَسْلُ الْحِرَارَا
 وَالرُّعْيَانَ فِي لُفْحِ تَمَّكَانِ تُهَادِنُهُنَّ صِرًّا أَوْ غِرَارَا
 أَقَامَ عَلَى خَسِيسَتِهِنَّ حَتَّى لَتَجْنَ وَتَبَّجَّ الْأَخْرَ الْعِشَارَا
 وَقِظْنَ عَلَى لَصَافٍ وَهُنَّ غُلْبُ تُرِنُ مَتُونَهَا لَيْلًا طُورَا
 وَمَنْجُوفٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعُ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّورَا
 أَقْلُ عَلَيْكَ ضِرًّا مِنْ قَرِيحٍ إِذَا أَصْحَابُهُ ذَمَرُوهُ سَارَا
 وَخَيْلٍ قَدْ رَحَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ عَلَيْهَا الْأَسْدُ تَهْتَصِرُ أَهْتِصَارَا

نَأْتِكَ رَقَاشٍ إِلَّا عَن لِمَامٍ وَأَمْسَى حَبْلَهَا خَلَقَ الرِّمَامَ
وَمَا ذِكْرِي رَقَاشٍ إِذَا اسْتَقَرَّتْ لَدَى الظَّرْفَاءِ عِنْدَ أَبِي شِمَامٍ
وَمَسْكِنُ أَهْلِهَا مِنْ بَطْنِ جِرْعٍ تَبِيضُ بِهِ مَصَائِفُ الحَمَامِ
وَقَفْتُ وَصُحْبَتِي بِأَرْنِبَاتٍ عَلَى أَقْتَادِ عُوجِ كَالسَّمَامِ
فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا ظُعُنًا أَرَاهَا تَحُلُّ شُوحَاطًا جُنْحَ الظَّلَامِ
وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا لِمَا مَنَنْتَكَ تَغْيِيرًا قَطَامٍ
وَمُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الحَيْلَ عَنْهَا وَقَدْ هَمَّتْ بِإِقْدَاءِ الرِّمَامِ
فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي وَقَدْ قَرِعَ أَجْرَائِرُ بِأَلْحَادِمِ
أَكْرُ عَلَيْهِمُ مُهْرِي كَلِيمًا قَلَانِدُهُ سَبَابُ كَالْقِرَامِ
كَأَنَّ دُفُوفَ مَرَجٍ مِرْقِيهِ تَوَارَتْهَا مَنَارِيعُ السَّمَامِ
تَقَعَسَ وَهُوَ مُضْطَمَّرٌ مُضْرٌّ بِقَارِحِهِ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ
يُقَدِّمُهُ فَتَى مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ

- ١ طَالَ النَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ اللَّيْكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرَمِ
فَوَقَفْتُ فِي عَرَصَاتِهَا مُتَحَيِّرًا أَسْأَلُ الدِّيَارَ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبْ
لَعِبَتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ بَعْدَ أَنْسِهَا وَالرَّامِسَاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ
أَفْمِنَ بِكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ ذَرَفَتْ دُمُوعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ
كَالْدُرِّ أَوْ فَضْضِ الْجُمَانِ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ سَلِكِهِ لَمْ يُوَصَّلِ
لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ مُرَّةٍ إِذْ دَعَا وَدُعَاءَ عَبْسٍ فِي الْوَعْيِ وَمُحَلَّلِ
نَادَيْتُ عَبَسًا فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَا وَبِكُلِّ أَيْضَ صَارِمٍ لَمْ يَنْحَلِ
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنَوَةَ بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدَّبَلِ
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَسٍّ مَنْصَبًا شَطْرِي وَأَخِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ
إِنْ يَلْحَقُوا أَرُزُ وَإِنْ يَسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يَلْقُوا بِضْنِكَ أَنْزِلِ
حِينَ التَّرْوُلِ يَكُونُ غَايَةَ سَيْرِنَا وَيَفِرُّ كُلُّ مُضَلِّ مُسْتَوْهَلِ
وَلَقَدْ آيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَيْمَ الْمَأْكَلِ
وَإِذَا الْكَيْبَةُ أَجْمَتِ وَتَلَاوَحَّتْ أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مَحْوَلِ
وَأَلْحَيْتُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنْتِي فَرَقْتَ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيُصَلِ
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي وَلَا أُوَكَّلُ بِالرَّعِيدِ الْأَوَّلِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةٍ غَالِبِ يَوْمَ الْهَيْجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْدَلِ
بَكَرَتْ مَخُوفِي الْخُتُوفُ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعَزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنْ الْمَنِيَّةُ مَنَهَلٌ لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسِ النَّهْلِ
فَأَقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَاكَ وَأَعْلِي أَنِّي أَمْرٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تَمَثَّلَ مَثَلٌ مَثَلْتُ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ

وَأَخْيَلُ سَاهِمَةً الْوَجْهِ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسَهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ
وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرْهَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْكَرْهَةِ لِيَتَّبِعْنِي لَمْ أَفْعَلْ



- عَجِبْتَ عَيْلَةً مِنْ فَتَى مُتَبَدِّلٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٍ كَالْمُنْصَلِ
 شَعِثَ الْمَفَارِقِ مُبْهَجٍ سِرْبَالَهُ لَمْ يَدَهْنِ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ
 لَا يَكْتَسِي إِلَّا التَّحْدِيدَ إِذَا أَكْتَسَى وَكَذَلِكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُسْتَبْسِلِ
 قَدْ طَالَ مَا لَيْسَ التَّحْدِيدُ فَإِنَّمَا صَدَا التَّحْدِيدِ بِجِلْدِهِ لَمْ يُغْسَلِ
 فَتَضَاحَكْتَ عَجَبًا وَقَالَتْ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ فِيكَ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْفَلِ
 فَجَبَّتْ مِنْهَا كَيْفَ رَلَّتْ عَيْنُهَا عَنْ مَا جِدَّ طَلِقَ الْيَدَيْنِ شَمْرَدَلِ
 لَا تَصْرِمِينِي يَا عُبَيْلَ وَرَاجِعِي فِي الْبَصِيرَةِ نَظْرَةَ الْمُتَأَمِّلِ
 فَلَرَبِّ أَمَلِحْ مِنْكَ دَلًّا فَاعْلَمِي وَأَقْرِي فِي الدُّنْيَا لِعَيْنِ الْجَحْتَلِ
 وَصَلَتْ حِبَالِي بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ مِنْ وَدَّهَا وَأَنَا رَيْحِي الْمَطْوَلِ
 يَا عَجَلُ كَرِّمْ مِنْ غَمْرَةٍ بَاشَرْتَهَا بِالنَّفْسِ مَا كَادَتْ لِعَمْرِكَ تَجَلِ
 فِيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدْتَ زَهَاءَهَا لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَخْضُبٍ وَتَحَلِ
 إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ عَرْضًا لِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ يَحَلِ
 فَلَرَبِّ أَلْبِجْ مِثْلَ بَعْلِكَ بِادِنِ ضَخْمٍ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مُهَبَلِ
 عَادَرْتَهُ مُتَعَفِّرًا أَوْصَالَهُ وَالْقَوْمُ بَيْنَ مَجْرَحٍ وَجُحَدَلِ
 فِيهِمْ أَحْوَثُ ثِقَةٍ يُضَارِبُ نَارِلًا بِالْمَشْرِفِيِّ وَفَارِسًا لَمْ يَنْزِلِ
 وَرِمَاحُنَا تَكْفُ الْبَجِيعِ صُدُورَهَا وَسُيُوفُنَا تَحْلِي الرِّقَابَ فَتَحَلِ
 وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالصَّعِيدِ كَأَنَّمَا تَلْقَى السُّيُوفُ بِهَا رُؤُوسَ الْحَنْظَلِ
 وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ مُسِيرِبِلًا وَالسَّيْفُ لَمْ يَسْرَبِلِ
 فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِرٍ إِلَّا الْجُنُودَ وَنَصَلَ أَيُّضًا مِقْصَلِ
 ذَكَرَ أَسْقُ بِهِ الْجَمَاجِمَ فِي الْوَعَى وَأَقُولُ لَا تُقَطِّعْ يَمِينُ الصَّقِيلِ

وَلرَبِّ مُشَعَّلَةٍ وَرَعَتْ رِعَالَهَا
 سَلِسُ الْمَعْدِرِ لَاحِقُ أَقْرَابِهِ
 نَهْدِ الْقَطَاةِ كَأَنَّهَا مِنْ صَخْرَةٍ
 وَكَأَنَّ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ
 وَكَأَنَّ مَخْرَجَ رَوْحِهِ فِي وَجْهِهِ
 وَكَأَنَّ مَتْنِيَهُ إِذَا جَرَدَتْهُ
 وَهُوَ حَوَافِرُ مُوثِقٍ تَرَكِبُهَا
 وَهُوَ عَسِيبٌ ذُو سَيْبٍ سَابِغٍ
 سَلِسُ الْعِنَانِ إِلَى الْقِتَالِ فَعَيْنُهُ
 وَكَأَنَّ مَشِيَّتَهُ إِذَا تَهَنَّتَهُ
 فَعَلَيْهِ أَفْتَحِمُ الْهِيَاجَ نَحْمًا
 بِمُقَلَّصٍ نَهْدِ الْمَرَائِكِلِ هَيْبِكِ
 مُتَقَلِّبِ عَبَثًا بِفَأْسِ الْمَسْحَلِ
 مَلَسَاءِ يَغْشَاهَا الْمَسِيلُ بِمَحْفَلِ
 جِذَعٌ أُذِلَّ وَكَأَنَّ غَيْرَ مُذَلِّ
 سَرَبَانَ كَأَنَّا مَوْجِحِينَ لِجَيْدَالِ
 وَنَزَعَتْ عَنْهُ الْجُلَّ مَتْنًا إِيْدِلِ
 صُمُّ النُّسُورِ كَأَنَّهَا مِنْ جَنْدَلِ
 مِثْلُ الرِّدَاءِ عَلَى الْعَيْيِ الْمَفْضِلِ
 قَبْلَاءُ شَاخِصَةٌ كَهَيْئِ الْأَحْوَلِ
 بِالْكَكْلِ مِشْيَهُ شَارِبٍ مُسْتَعْجِلِ
 فِيهَا وَأَنْقَضُ أَنْقِضَاضَ الْأَجْدَلِ

٢٥

٣٠

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَّعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْعُرَابُ الْآبِقُ
حَرِقُ الْجَنَاحُ كَأَنَّ مَحْيِي رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَسُّ مُوَلِّعُ
فَرَجَرْتُهُ الْأَيُّفُحُ عَشُهُ أَبَدًا وَيُصْبِحُ وَاحِدًا يَتَجَمَّعُ
إِنَّ الَّذِينَ نَعَيْتَ لِي فِرَاقَهُمْ قَدْ أَسْهَرُوا لِي اللَّيْلَ فَأَوْجَعُوا
وَمُغِيرَةَ شِعْوَاءِ ذَاتِ أَشَلَّةٍ فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
فَرَجَرْتُهَا عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ أَخْفَاذُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْخِرْوَعُ
وَعَرَفْتُ أَنَّ مَسِيَّتِي إِنْ تَأْتِي لَا يُجِنِّي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً تَرَسُّوْا إِذَا نَفْسُ الْمُجْبَانِ تَطَّلَعُ

أَلَا يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالطَّوِيِّ كَرَجَعَ الْوَشْمِ فِي رُسْغِ الْهَدِيِّ ١
كُوخِي صَكَئِفٍ مِنْ عَهْدِ كَسْرِي فَأَهْدَاهَا لِأَعْجَمِ طِمْطِيطِي
أَمِنْ زَوْءِ الْحَوَادِثِ يَوْمَ تَسْمُو بَنُو جَدْرِ لِحَرْبِ بَنِي عَدِي
إِذَا اضْطَرَبُوا سَمِعَتْ الصَّوْتِ فِيهِمْ خَفِيًّا غَيْرَ صَوْتِ الْمَشْرِفِي
وَعَيْرَ نَوَافِدٍ يَخْرُجْنَ مِنْهُمْ يَطْعَنُ مِثْلَ أَشْطَانِ الرَّكِي ٥
وَقَدْ خَذَلْتَهُمْ تُعَلُّ بَنُ عَمْرٍو سَلَامِيُوهُمْ وَالْجَرَوِيُّ

أَمِنْ سُهَيْةٍ دَمَعُ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي
تَجَلَّلْتَنِي إِذْ أَهْوَى الْعَصَا قَبْلِي
الْمَالُ مَالِكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ
تَنْسَى بَلَائِي إِذَا مَا غَارَةٌ لِحْتِ
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رِحَائِلُهَا
قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ الْجَلَاءَ عَنِ عُرْضِ
لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ
ظَلِي بَعْثَانِ سَاجِي الظَّرْفِ مَطْرُوفُ
كَأَنَّهَا صَهْرٌ يُعْتَادُ مَعَكُوفُ
فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ
تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَاتُ السَّرَاعِيفُ
بِالْمَاءِ يَرْكُضُهَا الْمُرْدُ الْعَطَارِيفُ
تَصْفَرُ كَفْ أَخِيهَا وَهُوَ مَنْرُوفُ

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ
إِنَّ الْعَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسُوءَةٌ
فَتَأْوِي مَا شِئْتِ ثُمَّ تَحُوبُ
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي عَبُوقًا فَادْهَيْ
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمُ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُونَكَ تَحْكَلِي وَتُخْضِي
وَيَكُونُ مَرْبُكُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ
وَإِنَّ النِّعَامَةَ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
إِنِّي أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا عُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّ
وَأَنَا أَمْرٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنُوةٌ
أُقِرَّنُ إِلَى شَرِّ الرِّكَابِ وَأُجَنَّبُ

وَفَوَارِسٍ لِي قَدْ عَلِمْتُهُمْ صَبْرٌ عَلَى التَّكْرَارِ وَالْكَلِمِ
يَمْشُونَ وَالْمَاذِي فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوْقُدَ النَّجْمِ
كَمْ مِنْ قَتَى فِيهِمْ أَحْيَى ثِقَةً حُرًّا أَعْرَكَ نَفْسَ الرَّئِمِ
لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلِمْتُهُمْ سُودِ الْوَجْهِ كَمَعْدِنِ الْبُرْمِ
عَجَلَتْ بَنُوشِيَّانَ مَدَّتَهُمْ وَالْبُقْعُ أَسْتَاهَا بَنُولَامِ
كَمَا إِذَا نَفَرَ الْمَطِيُّ بِنَا وَبَدَا لَنَا أَحْوَاضُ ذِي الرِّضْمِ
نُعَدِّي فَتَطْعُنُ فِي أَنْوْفِهِمْ نَحْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْغَنَمِ
إِنَّا كَذَلِكَ يَا سُهَيْي إِذَا عَدَرَ الْحَلِيفُ مَمُورٌ بِالْحُطْمِ
وَبِكَلِّ مَرْهَفَةٍ لَهَا نَفْدٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ كَطَرَةِ الْفَدَمِ

كَانَ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةِ عَصَابُ طَيْرٍ يَنْخَبِنَ لِشَرِبِ
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ قَرَابُ عَمْرٍو وَسَطَ نَوْحِ مُسَلَّبِ
شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْ دَنَا مِنْ شِفَائِهَا تَرَدِّهِمْ مِنْ حَالِقِ مُتَّصِوْبِ
تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِي حَجَبَاتِهِمْ صِيَاحُ الْعَوَالِي فِي الثَّقَافِ الْمُثَقَّبِ
كِتَابُ تُرْجَى فَوْقَ كُلِّ كِتَابِيَّةٍ لَوَاءُ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلَّبِ

١ هَدِيكُمُ خَيْرُ أَبَا مِنْ أَيُّكُمْ أَعَفُ وَأَوْفَى بِالْحُجُورِ وَأَحْمَدُ
وَأَطْعَنُ فِي الْهَيْجَا إِذَا التَّحِيلُ صَدَّهَا عَدَاةُ الصَّيَّاحِ السَّمَّهْرِيِّ الْمَقْصَدُ
فَهَلَّا وَفَى الْفَوْغَاءِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بِذِمَّتِهِ وَأَبْنُ اللَّقِيْطَةِ عَصِيدُ
سَيِّئِكُمْ عَيِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ
٥ قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي يَحْتَدِيكُمْ بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُوا وَتَقَلَّدُوا

١ تَرَكْتُ جُرِيَّةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ سَدِيدُ الْعَمْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ
جَعَلْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُ دَوَارًا إِذَا يَمْضِي جَمَاعَتَهُمْ يَعُودُ
إِذَا تَقَعُ الرَّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ صُدُودُ
فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فُحٌّ لَهُ الْفُقُودُ
٥ وَهَلْ يَدْرِي جُرِيَّةٌ أَنْ تَبْلِي يَكُونُ حَفِيرَهَا الْبَطْلُ الْجَيِّدُ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَسْطَانٌ بَسْرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْجَةٍ خُدُودُ

١ خذوا ما أسارت منها قِداحي وَرَسَلُ الضَّيْفِ وَالْأَنْسُ الْجَمِيعُ
فَلَوْ لَأَقَيْتَنِي وَعَلَيَّ دِرْعِي عَلمتَ عَلامَ تُحتمَلُ الدُّرُوعُ
تَرَكْتُ جُيَلَةَ بَنِ أَبِي عَدِيٍّ يَبْلُ شِابَهُ عَلقُ بَجِيعُ
٤ وَأَخرَ مِنْهُمُ أَجَرَرْتُ رُحِي وَفِي البَحْليِّ مِعبَلَةٌ وَقِيعُ

- ١ قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحِ مُعَلَّبَةٍ سُودٍ لِقِطْنٍ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقِ
لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا أَيِّدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمْ السَّاقِبِ
- ٢ عَمْرُو بْنُ أَسْوَدٍ فَآ زَبَاءَ قَارِبَةٍ مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّنُّ مِعْنَابِ

١ نَحَا فَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالْحَيْلُ جُمُوعٌ عَلَى فَارِسٍ مِنَ الْأَسِنَّةِ مُقْصِدٍ
وَلَوْ لَا يَدُ نَالَتُهُ مِنَّا لَأَصْبَحَتْ سِبَاعٌ تَهَادَى شِلْوُهُ عَيْرٌ مُسْنَدٍ
فَلَا تَكْهُرُ النُّعْمَى وَأَنَّ بِفَضْلِهَا وَلَا تَأْمَنَنَّ مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي غَدٍ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقَى فَوَارِسًا يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ
٥ فَقَدْ أَمَكَّتْ مِنْكَ الْأَسِنَّةُ عَانِيًا فَلَمْ تُجْزِ إِذْ تَسَعَى فَتِيلًا بِمَعْبَدِ

١ إِنَّ تَكُ حَرْبُكُمْ أَمَسَتْ عَوَانَا فَإِنِّي لَمَ أَكُنْ مِمَّنْ جَنَاهَا
 وَلَكِنْ وُلْدُ سَوْدَةَ أَرْتُوهَا وَشَبَّوْا نَارَهَا لَمِنْ أَصْطَلَاهَا
٢ فَإِنِّي لَسْتُ حَاذِلِكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغَتْ إِتَاهَا

١ إذا لاقيت جمع بني أبانٍ فإني لأئمُّ للجعدِ لاج
كان مؤشراً العُضدينِ جحلاً هُدوجاً بينَ أقبلةِ ملاح
تضمنَ نعمتي فعداً عليها بُكُوراً أو تعجلاً في الرِّواج
ألم تعلمَ لحاك الله أئبي أجمُ إذا لقيتُ ذوي الرِّماج
٥ كسوتُ الجعدَ جعدَ بني أبانٍ سِلاحِي بعدَ عُرِي وأفضاح

١ سَائِلَ عَمِيرَةٍ حَيْثُ حَلَّتْ جَمْعَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلْحَقُ
أَجِيَّ قَيْسٍ أَمْ بِعُدْرَةٍ بَعْدَمَا رُفِعَ اللَّوَاءُ لَهَا وَيَسَّ الْمَلْحَقُ
وَأَسْأَلَ حَذِيفَةَ حِينَ أَرَشَ بَيْنَنَا حَرِبًا ذَوَائِبُهَا يَمُوتُ تَخْفِقُ
٤ فَلَتَعْلَمَنَّ إِذَا أَلْتَقَتْ فُرْسَانُنَا بِلَوَى النَّجِيرَةِ أَنْ ظَنَنْكَ أَحْمَقُ

١ غَادِرُنْ نَضَلَّةً فِي مَعْرِكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطَبِ
فَمَنْ يَأْكُ عَنْ شَانِهِ سَائِلًا فَإِنَّ أَبَا نُوفَلٍ قَدْ شَجِبَ
تَذَاءَبَ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ وَأَدْرَكَهُ وَقَعُ مُرْدٍ خَشِبَ
٤ تَدَارَكَ لَا يَتَّقِي نَفْسَهُ بِأَبْيَضٍ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهَبِ

وَمَكْرُوبٍ كَسَفَتْ الْكَرْبَ عَنْهُ
 دَعَانِي دَعْوَةً وَالْحَيْلُ تَرْدِي
 ١ بَطْنَةَ فَيَصِلُ لِمَا دَعَانِي
 فَمَا أَدْرِي أَبَاسِي أَمْ كَنَانِي
 فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمِيحِي إِذْ دَعَانِي
 وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَانِي
 فَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَنِّي
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ حَوَارَ الْعِنَانِ
 ٥ بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدُنِي
 وَأَبِيضَ صَارِمِ ذِكْرِ يَمَانِ
 وَعَقْرِي قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ
 عَلَيْهِ سَبَابُ كَالْأَرْجَوَانِ
 تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِهَةً عَلَيْهِ
 كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْسِ الْبَوَانِي
 وَيَمْنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ
 حَيَاةُ يَدِ وَرَجُلِ تَرْكُضَانِ
 فَمَا أَوْهَى مِرَاسُ الْحَرْبِ رُكْبِي
 وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِ
 وَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو عَبْسٍ بِأَبِي
 أَهْسُ إِذَا دُعِيْتُ إِلَى الطَّعَانِ
 وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوَّعَ يَدِي إِذَا مَا
 وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِالْهُنْدُؤَانِي
 وَنَعَمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي
 إِذَا عَلِقُوا الْأَعِنَّةَ بِالْبَنَانِ
 هُمْ قَتَلُوا لَقِيطًا وَابْنَ حُجْرٍ
 وَأَرَدُوا حَاكِجِبًا وَابْنَ أَبَانَ

- ١ طَرِبْتَ وَهَاجَتَكَ الطَّبَاءُ السَّوَائِحُ
فَمَالَتْ بِي الْأَهْوَاءُ حَتَّى كَأَنَّكَ
تَعَزَّيْتَ عَنِ ذِكْرِي سَهِيَّةً حَقْبَةً
لَعْمَرِي لَقَدْ أَعَذَرْتُ لَوْ تَعَذَّرْتَنِي
٥ أَعَادَلْتُكُمْ مِنْ يَوْمِ حَرْبِ شَهْدَتُهُ
فَلَمْ أَرَ حَيًّا صَابِرًا مِثْلَ صَابِرِنَا
إِذَا شِئْتُ لَأَقَانِي كَيْفِي مُدَجِّجٌ
نُزَاحِفٌ رَحْفًا أَوْ تَلَاقِي كَيْبِيَّةً
١٠ فَلَمَّا التَّقِينَا بِالْجِفَارِ تَصَعَّصَعُوا
وَسَارَتْ رِجَالٌ نَحْوَ أُخْرَى عَلَيْهِمُ الْحَدِيدُ
كَمَا تَمْشِي الْجَمَالُ الدَّوَالِحُ
إِذَا مَا مَشَوْا فِي السَّابِعَاتِ حَسِبْتَهُمْ
سُيُولًا وَقَدْ جَاشَتْ بِهِنَّ الْأَبَاطِحُ
فَأَشْرَعَ رَايَاتٌ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْمُحْرُوبِ الْمَرَاحِ
وَدَارَتْ عَلَيَّ هَامَ الرِّجَالِ الصَّفَاحُ
وَدَارَتْ عَلَيَّ هَامَ الرِّجَالِ الصَّفَاحُ
١٥ هَاجِرَةٌ حَتَّى تَغِيَّبَ نُورَهَا
تَدَاعَى بِنُوعِ عَيْسٍ بِكُلِّ مُهَنْدٍ
وَكُلُّ رُدِّيَّةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ
حَسَامٌ يُزِيلُ الْهَامَ وَالصَّفُ جَاحِ
فَخَلُّوا لَنَا عُودَ النِّسَاءِ وَجَبَّيُوا
شِهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَاصْبَحُ
وَكُلُّ كَهَابٍ خَدَلَهُ السَّاقُ فُحْمَةٌ
عَبَادِيدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَاحُ
تَرَكْنَا ضِرَارًا بَيْنَ عَانٍ مُكْبَلٍ
لَهَا مَنَصِبٌ فِي آلِ ضَبَّةٍ طَاحُ
وَعَمْرًا وَحَيَانًا تَرَكْنَا بِقَفْرَةٍ
وَيَنَّ قَتِيلٌ غَابَ عَنْهُ النَّوَاحُ
٢٠ يُجَرَّرْنَ هَامًا فَلَقْتَهُ رِمَاحَنَا
تَعُودُهُمَا فِيهَا الضَّبَاعُ الْكُوالِ
تُزِيلُ مِنْهُنَّ اللَّيِّ وَالْمَسَاحُ

١ وَكَيْبَةَ لَبَسَتْهَا بِكَيْبَةِ شَهْبَاءَ بِاسِلَّةٍ يُخَافُ رَدَاهَا
 خَرَسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ كَانَهَا نَارٌ يُشْبُ وَقُودَهَا بِلَظَاهَا
 فِيهَا الْكُمَاءُ بِنُ الْكُمَاءِ كَانَهُمْ وَالْحَيْلُ تَعَثُرُ فِي الْوَعَى بِقَنَاهَا
 شُهْبُ بِيَدِي الْقَابِسِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَكْهَمَ بَهْرَ الظَّلَامِ سَنَاهَا
 صَبْرٌ أَعْدُوا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ وَبِحَيْبَةٍ ذَبَلَتْ وَخَفَّ حَشَاهَا
 يَعْدُونَ بِالْمَسْتَلَمِينَ عَوَاسِغًا قُودًا تَشْكِي أَيْسَهَا وَوَجَاهَا
 يَحْمِلُنَ فِتْيَانًا مَدَاعِيسَ بِالْقَنَاءِ وَقُرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَّ لَوَاهَا
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَاجِدٍ ذِي صَوْلَةٍ مَرِسٍ إِذَا لَحِقَتْ خُصَى بِكَلَاهَا
 وَصَكَابَةَ شَمِّ الْأَنْوَفِ بَعْثَهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكِرَى بِطَلَاهَا
 ١٠ وَسَرِيَّتْ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَقُودَهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَ ضَحَاهَا
 وَلَقَيْتُ فِي قَبْلِ الْهَيْرِ كَيْبَةَ فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا
 وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَبَشَهَا فَجَدَلًا وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا فُضَاهَا
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ سَوَادِهَا حُمَرَ الْجُلُودِ خُضْبِنَ مِنْ جَرَحَاهَا
 يَعَثُرُنَ فِي وَقَعِ الْبَيْعِ جَوَافِلًا وَيَطَّانَ مِنْ حَمِي الْوَعَى قَتَلَاهَا
 ١٥ فَرَجَعْتُ مُحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا وَتَرَكْتُهَا جَرْرًا لِمَنْ نَاوَاهَا
 مَا اسْتَمْتُ أَنْتَى نَفْسَهَا فِي مَوْطِنِ حَتَّى أُوْفِي مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
 وَمَا رَزَأْتُ أَخَا حِفَاطِ سِلْعَةٍ إِلَّا لَهُ عِنْدِي هَذَا مِثْلَاهَا
 أَغَشَى فِتَاءَ أُمِّي عِنْدَ حَلِيلِهَا وَإِذَا عَزَا فِي أَجْيِشٍ لَا أَغَشَاهَا
 وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارِي حَتَّى يُوَارِي جَارِي مَأْوَاهَا
 ٢٠ إِنِّي أَمْرٌ سَمِعُ الْخَلِيقَةَ مَاجِدٌ لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا

البحر: الكامل.

وَلَمَّا سَأَلْتِ بِذَلِكَ عَبْلَةَ خَبَّرَتْ أَنْ لَا أُرِيدُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا
وَأَجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ وَأُعِينُهَا وَأَكْفُ عَمَّا سَاهَا



مَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ
مُقَرَّبَةٌ الشِّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ الْحِجِّيِّ يَتَّبِعُهَا اللَّهَارُ
لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْبَرَةٌ وَجُلٌّ وَنَيْبٌ مِنْ كَرَامَتِهَا غِرَارُ
أَلَا أُنَبِّغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ
قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوَبَارُ
وَلَمْ نَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ عِلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ
فَلَمْ يَكُ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْتُمُونَا بَنِي الْعُشْرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفَخَارُ

١ لِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَوْسَانِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَجْرِيَا نِصْفَ عَلْوَةٍ وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
وَلَيْتَهُمَا مَاتَا جَمِيعًا بِيَلَدَةٍ وَأَخْطَاهُمَا قَيْسٌ فَلَا يُرْيَانِ
لَقَدْ جَلَبَا حِينًا وَحَرَبًا عَظِيمَةً تُبِيدُ سَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ عَطْفَانِ
وَكَانَ فِتَى الْهَيْجَاءِ يَجِي ذِمَارَهَا وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكُرِّ كُلِّ بَنَانِ
٥

قصيدتان من رواية ابن ميمون

١ عَنِّي الرُّسُومَ وَبَاقِي الْأَظْلَالَ رِيحَ الصَّبَا وَتَجَرُّهُ الْأَحْوَالَ
 لَعِبْتَ بَعَاثِهَا وَأَخْلَقَ رَسْمُهَا وَوَكَيْفُ كُلِّ مُجَلِّدٍ هَطَالَ
 كَانَتْ بُوْهُ هِنْدٍ فَشَطَّ مَرَارُهَا وَتَبَدَّلَتْ خَيْطًا مِنَ الْأَجَالِ
 فَلَيْتَ صَرَمْتَ الْجَبَلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَسَمِعْتَ فِي مَقَالَةِ الْعَدَالِ
 ٥ فَلَعَمْرُ جَدِّكَ إِنِّي لَمُشَايِي لُبِّي وَإِنِّي لِلْمَلُوكِ لَتَقَالِي
 وَسَلِي لِكَيْمَا تُخْبِرِي بِنَعَانَا عِنْدَ الْوَعَى وَمَوَاقِفِ الْأَهْوَالِ
 وَالْحَيْلُ تَعَثُّ بِالْقَنَا فِي جَا حِمِّ تَهْفُو بِهِ وَيَجْلُزُ كُلَّ مَجَالِ
 وَأَنَا الْجُرْبُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا مِنْ آلِ عَبَسَ مِنْصِي وَفَعَالِي
 مِنْهُمْ أَبِي حَقًّا فَهَمَّ لِي وَالِدٌ وَالْأُمُّ مِنْ حَامٍ فَهَمَّ أَخُوَالِي
 ١٠ وَأَنَا الْمَنِيَّةُ حِينَ تَشْتَجِرُ الْقَنَا وَالطَّعْنُ مِنِّي سَائِقُ الْأَجَالِ
 وَلَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا بِلَبَانِهِ كَنَوَاضِحِ الْجِرِيَالِ
 تَتَابَهُ طُلُسُ السَّبَاعِ مُغَادِرًا فِي قَفْرَةٍ مُتَرَّقِ الْأَوْصَالِ
 أَوْجَرْتُهُ لَدُنَّ الْمَهْرَةِ ذَابِلًا مَرَّتْ عَلَيْهِ أَشَاجِي وَخِصَالِي
 وَلَرُبَّ حَيْلٍ قَدْ وَرَعَتْ رَعِيلَهَا بِأَقْبَ لَا ضَعْنٍ وَلَا مَجْفَالِ
 ١٥ وَمُسْرِبِلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدَجِّجٍ كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ
 غَادَرْتُهُ لِلْجَنبِ غَيْرَ مُوسَدِّ مُسْتَهَيِّ الْأَوْصَالِ عِنْدَ مَجَالِ
 وَلَرُبَّ شَرِبٍ قَدْ صَبِحَتْ مُدَامَةً لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا أَوْغَالِ
 وَكَوَاعِبِ مِثْلِ الدَّمَى أَصْبِيئُهَا يَنْظُرُونَ فِي خَفِيٍّ وَحُسْنِ دَلَالِ
 وَسَلِي بِنَا عَكَا وَخَتَمَ تُخْبِرِي وَسَلِي الْمَلُوكِ وَطِيئِ الْأَجَالِ
 ٢٠ أَوْ آلِ ضَبَّةٍ بِالشَّبَاكِ إِذِ اسْلَمَتْ بَكَرٍ حَلَالِهَا وَرَهْطِ عِقَالِ

وَبَنِي صَبَاحٍ قَدْ تَرَكْنَا مِنْهُمْ
رَيْدًا وَسُودًا وَالْمَقَطْعَ أَقْصَدْتَ
رُعْنَاهُمْ بِالْحَيْلِ تَرْدِي بِالْقَنَا
يَوْمَ الشَّبَاكِ فَاسْلَمُوا أَبْنَاءَهُمْ
مَنْ مِثْلُ قَوْمِي حِينَ تَخْتَلِفُ الْقَنَا
فَفِدَى لِقَوْمِي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
قَوْمِي الصَّمَاءُ لِمَنْ أَرَادُوا ضِيْمَهُمْ
وَالْمَطْعَمُونَ وَمَا عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ
مَنْ أَحْصَى عَدَدًا وَسَطْنَا قَوْمَنَا
مِنَّا الْمَعِينُ عَلَى النَّدَى بِفَعَالِهِ
إِنَّا إِذَا حَمَسَ الْوَعَى نُرْوِي الْقَنَا
نَأْتِي الصَّبِيحَ عَلَى جِيَادٍ ضَمَّرِ
مِنْ كُلِّ شَوْهَاءِ أَيْدِينَ طِمْرَةً
لَا تَأْسِينِ عَلَى حَلِيظِ رَائِلُوا
كَانُوا يَشُبُّونَ الْحُرُوبَ إِذَا حَبَّتْ
وَبِكُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُقْلَصِ
وَمُعَاوِدِ التَّكْرَارِ طَالَ مَضِيئُهُ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ لِلْكُمَاةِ مُنَارِلِ
يُعْطِي اللَّيْلِينَ إِلَى اللَّيْلِينَ مُرَرًا
وَإِذَا الْأُمُورُ تَحَوَّلَتْ أَلْفِيَتَهُمْ
وَهُمْ أَلْحَمَاءُ إِذَا النِّسَاءُ تَحَسَّرَتْ
يَقْضُونَ ذَا الْأَنْفِ الْحَمِيَّ وَفِيهِمْ
وَالْمَطْعَمُونَ إِذَا السَّنُونَ تَتَابَعَتْ

جَزْرًا بِذَاتِ الرَّهْمِثِ فَوْقَ أَثَالِ
أَرْمَاحُنَا وَمَجَاشِعِ بْنِ هِلَالِ
وِكُلِّ أَيْصِ صَارِمِ قِصَالِ
وَنَوَاعِمَا كَالرَّبْرِبِ الْأَطْفَالِ
وَإِذَا تَرُؤُلُ مَقَادِمِ الْأَبْطَالِ
نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَسَائِرُ مَالِي
وَالْقَاهِرُونَ لِكُلِّ أَغْلَبِ خَالِي
وَالْأَكْرَمُونَ أَبَا وَمَحْتَدِ خَالِي
وَرَجَالَنَا فِي الْحَرْبِ غَيْرُ رَجَالِ
وَالْبَدَلِ فِي اللَّزْبَاتِ بِالْأَمْوَالِ
وَنَعْفُ عِنْدَ مَقَاسِمِ الْأَنْفَالِ
قَبَّ الْبَطُونِ كَأَنَّهُنَّ مَغَالِ
وَمُقْلَصِ عَنَلِ الشَّوَى ذِيَالِ
بَعْدَ الْأَلَى قُتِلُوا بِذِي أُخْتَالِ
قُدَمَا بِكُلِّ مُهَنْدِ قِصَالِ
تَنِي مَنَاسِبُهُ لِذِي الْعُقَالِ
طَعْنَا بِكُلِّ مُثَقَفِ عَسَالِ
نَاجٍ مِنَ الْغَمَرَاتِ كَالرَّبِيَالِ
حَمَالِ مُفْطَعَةٍ مِنَ الْأَشْقَالِ
عِصْمَ الْهَوَالِكِ سَاعَةَ الزَّلْزَالِ
يَوْمَ الْحِفَاطِ وَكَانَ يَوْمَ نِزَالِ
حِلْمٍ وَلَيْسَ حَرَامُهُمْ بِحِلَالِ
مَحَلًّا وَضَنَّ سَحَابَهَا بِسِجَالِ

١ نَأْتِكَ رَقَاشٍ إِلَّا عَن يَمَامٍ وَأَمْسَى حَبَلُهَا خَلَقَ الرَّمَامِ
 وَمَا ذِكْرِي رَقَاشٍ قَدْ أَبَتِ رَحَى الْأَدَمَاتِ عِنْدَ أَبِي شَمَامِ
 وَمَسَكُنُ أَهْلِهَا مِنْ نَخْلِ جِزَعٍ تَبِيضُ بِهِ مَصَائِفُ الْحَمَامِ
 وَقَفْتُ وَصَحْبِي بِشُعَيْلَبَاتٍ عَلَى أَقْتَادِ عُوجِ كَالسَّمَامِ
 ٥ قُلْتُ تَبَيْنَا طُعْنَا سِرَاعًا تَأْمُرُ شُوحِطًا مَلَكُ الظَّلَامِ
 لَقَدْ مَنَّكَ نَفْسُكَ يَوْمَ قَوْ أَحَادِيثِ الْفَوَادِ الْمُسْتَهَامِ
 وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاصْدُقْتَهَا بِمَا مَنَّكَ تَغْيِيرًا قَطَامِ
 وَمُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الْحَيْلَ عَنْهَا وَقَدْ هَمَّتْ بِالْقَاءِ الرَّمَامِ
 قُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي وَقَدْ عَلِقَ الرَّجَائِزُ بِالْحِذَامِ
 ١٠ وَحَيْلٍ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ شُعْتِ غَدَاةِ الرُّوعِ أَمْثَالِ الرِّلَامِ
 عَنَاجِيجِ تَجُبُّ عَلَى وَجَاهِهَا تُبِيرُ النَّقْعَ بِالْمَوْتِ الرُّوَامِ
 إِلَى خَيْلٍ مُسَوِّمَةٍ عَلَيْهَا حُمَاهُ الرُّوعِ فِي رَيْحِ الْقَتَامِ
 بِأَيْدِيهِمْ مُهَنْدَةٌ وَسُمْرٌ كَأَنَّ ظُبَاتِهَا شُعْلُ الضَّرَامِ
 فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا حَرِيْقًا فِي غَرِيْفِ ذِي أَضْطْرَامِ
 ١٥ وَأُسْكِتُ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ ضَرْبِ وَعَشْرَسَةِ وَمَرِيٍّ وَرَامِ
 وَرَعْتُ رَعِيْلَهَا بِالرُّبْحِ شَرْزَا عَلَى رَيْذِ كَسْرِحَانَ الظَّلَامِ
 أَكْرُ عَلَيْهِمْ مُهْرِي كَلِيمَا قَلَائِدُهُ سَبَابُ كَالْفَرَامِ
 إِذَا شَكَّتْ بِسَافِذَةِ يَدَاهُ تَعْرَضُ مَوْقِفًا ضَنْكَ الْمَقَامِ
 كَأَنَّ دُفُوفَ مَرْجِعِ مِرْفَقِيهِ تَوَارَدَهَا مَنَازِعُ السَّهَامِ
 ٢٠ تَقَدَّمَ وَهُوَ مُصْطَبِرٌ مُصِرٌّ بِقَارِحِهِ عَلَى فَاسِ الْجَامِ

يَقْدَمُهُ فَتَى مِنْ آلِ قَيْسٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامٍ
عَجْرٌ مِنْ بَنِي حَامِ بْنِ نُوحٍ كَأَنَّ جَيْسِنَهَا جَجْرُ الْمَقَامِ
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ صَرِيحًا بَيْنَ أَصْدَاءِ وَهَامِ
تَرَكْتُ الظَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْسَاتِ أَمِ
تَبَيْتُ نِسَاؤُهُ عَجْلًا عَلَيْهِ يُرَاوِحَنَّ التَّشْفِيعَ بِالنَّدَامِ

شعر عنزة بن شدّاد من
رواية البطليوسي الذي لم يرد
في رواية الشنتمريّ

١ أَبِي زَيْبَةَ مَا لِهَرِكُمْ مُتَّخِذًا وَبُطُونَكُمْ عُجْرُ
 الْكَمِّ بِالْأَيْ الْوَشِيحِ إِذَا مَرَّ الشَّيْءُ بِوَقْعِهِ خُبْرُ
 إِذْ لَا تَرَالُ لَكُمْ مُغْرَغْرَةٌ تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنَهَا صَهْرُ
٤ لَمَّا غَدَوْا وَعَدَّتْ سَطِيحَتُهُمْ مَلَأَى وَبَطْنُ جَوَادِهِمْ صَفْرُ

١ بِرَحِّ بِالْعَيْنَيْنِ كُلُّ مُغْبِرَةٍ أَسْنَتُهَا مِنْ قَانِي الدَّمِ تَرْدُمُ
أُمَارِسُ فِيهَا أَبِي قُشَيْرٍ كِلَيْهِمَا بِرُحِي حَتَّى بَلَّ عَامِلُهُ الدَّمَ
٢ أُمَارِسُ خِيَلًا لِلْمُجِيمِ كَانَهَا سَعَالِي بِأَيْدِيهَا الرَّشِيحُ الْمُقْوَمُ

١ ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَّعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْعَرَابُ الْأَبْتَعُ
 حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ حَيْبِي رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَسُّ مُوَلَعُ
 فَرَجَرْتُهُ الْأَيُّفُحُ عَشُهُ أَبَدًا وَيُصْبِحُ وَاحِدًا يَتَفَجُّ
 إِنَّ الَّذِينَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَرُوا لَيْلِي التَّمَامَ فَأَوْجَعُوا
 ٥ وَمُغِيرَةَ شَعَوَاءَ ذَاتِ أَشَلَّةِ فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
 فَرَجَرْتُهَا عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرِ أَخْكَاذُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ أَخْجِرُوعُ
 وَعَرَفْتُ أَنَّ مَسِيَّتِي إِنْ تَأْتِي لَا يُجِنِّي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
 فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةَ تَرَسُّوْ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلَعُ
 كَمْ فِيهِمْ لِي مِنْ صَدِيقٍ مَاجِدِ أَمْسَى تَوَى وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
 ١٠ وَلَقَدْ صَجَبْنَا جَعْفَرًا وَضَبَابَهَا وَبَنِي الْوَحِيدِ بِكُلِّ حَرِقٍ يُرْوَعُ
 بِفَوَارِسٍ مِنْ آلِ عَبْسٍ إِنَّهُمْ سَجَلُوا لَكُمْ فِي الْحَرْبِ حِينَ تَسْمَعُوا
 مِنْ طُولِ مَا سَعَرُوا الْحُرُوبَ وَطَشْتُمْ يَا آلَ كَعْبٍ فَأَصْبِرُوا لَا تَجْرَعُوا
 وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ تَمُورُ فُضُولَهَا مَجْدُولَةٌ مِمَّا تَخَيَّرَ تَبَعُ
 رَغْفٌ أَكْهَتَهَا بِأَبْيَضٍ صَارِمِ عَضِبَ إِذَا مَسَّ الْكَرْيَهَةَ يَقْطَعُ
 ١٥ فَعَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكِّي خَيْفَانَةً مَرَطَى الْجِرَاءِ لَهَا تَلِيلٌ أَلْعُ
 كُودَلَةٌ عَجْرَاءٌ تُلْحِمُ نَاهِضًا فِي الْوَكْرِ مَوْعُهَا الشَّطَاءُ الْأَرْفَعُ
 تَرَعَى النَّهَارَ مَيْدِيهَا فِي شَاهِقِ صَلْبِ أَشَمِّ مِنَ الذَّرَى مُتَمَّعُ

١ إِنَّ ابْنَ سَلَمَى فَأَعْلَمُوا عِنْدَهُ دَمِي وَهَيْهَاتَ لَا يُرْجَى ابْنُ سَلَى وَلَا دَمِي
يَحُلُّ بِأَكْتَانِ الشَّعَابِ وَيَنْتَمِي مَكَانَ الشُّرْيَا لَيْسَ بِالْمُتَمَضِّمِ
٢ رَمَانِي وَلَمْ يَدَهْشْ بِأَزْرَقٍ لَهْذِمِ عَشِيَّةَ حَلُّوا بَيْنَ نَعْفٍ وَمُحْرِمِ

جَرَى اللهُ الْأَعْرَجَ جَزَاءَ صِدْقِي إِذَا مَا أَوْقَدْتَ نَارَ الْحُرُوبِ
يَقِينِي بِالْجَبِينِ وَمَنْكِبِيهِ وَأَنْصُرُهُ بِمُطَرِدِ الْكُؤُوبِ
وَأَذْفُئُهُ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا بَلِيلًا حَرَجَفًا بَعْدَ الْجَنُوبِ
أَرَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى رِعَاءَ أُمِّي فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ
فِيخْفِقُ تَارَةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَجْعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ
إِذَا سَمِنَ الْأَعْرَجُ دَنَا لِقَاءً يُعْصُ الشَّيْخَ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
شَدِيدُ مَجَالِزِ الْكَتْمِينَ نَهْدٌ بِهِ أَثْرُ الْأَسِنَّةِ كَالْعُلُوبِ
وَأَكْرَهُهُ عَلَى الْأَبْطَالِ حَتَّى يُرَى كَالْأَرْجَوَانِيِّ الْجُوبِ
أَلَسْتُ بِصَاحِبِي يَوْمَ التَّقِينَا بِسَيْفِ وَصَاحِبِي يَوْمَ الْكَيْبِ

- ١ لَا أَمَلِكُ السَّيْفَ إِلَّا قَدْ ضَرَبْتُ بِهِ وَلَا تَمُوتُ جِيَادِي وَهِيَ أَعْمَارُ
وَلَا أَعُوذُ مُهْرِي أَنْ أُوقَفَهُ وَسَطَ الْكَمَاةِ وَلَا يَشْقَى بِي الْجَارُ
- ٢ ضَرَبْتُ عَمْرًا عَلَى الْخَيْشُومِ مُقْتَدِرًا بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمِلْحِ بَتَّارٍ

١

يَا عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ خَيْرَ عَبَسٍ
أَمَا تَرَانِي قَدْ بَدَلْتُ نَفْسِي

٢

لِلْمَوْتِ وَالشَّارَاتِ دُونَ عَرْمِي

١ تَقُولُ أَبْنَةُ الْعَيْبِيِّ قَرَّبَ جِمَالَنَا وَأَفْرَاسَنَا ثُمَّ أَنْجَحَ إِنْ كُنْتَ نَاجِيَا
فَقَعْتُ لَهَا مَنْ يَغْنَمُ الْيَوْمَ نَفْسَهُ وَيُنْظَرُ عَدَا يَلْقَى الَّذِي كَانَ لِأَقِيَا

إِنِّي أَنَا عَنَتَرَةُ الْهَجِينِ
بِحَجِّ الْأُنَانِ قَدْ عَلَا الْأَيْنِ
تَحْصَدُ فِيهِ الْكَفُّ وَالْوَيْتِ
مِنْ وَقَعِ سَيْفِي سَقَطَ الْجَيْنِ
عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَقِينِ
عَبَلَةٌ قَوْمِي تَرَكِ الْعُيُونِ
فَيْشَتَنِي مِمَّا بِهِ الْحَزِينِ
دَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ رَحَى الْمُنُونِ

١ إِصْبِرْ حُصَيْنُ لِمَنْ تَرَكْتَ بِوَجْهِهِ أَثْرًا فَإِنِّي لَا أَخَالِكَ تَصِيرُ
مَا سَرَّنِي أَنَّ الْفَنَاءَ تَحَرَّفَتْ عَمَّا أَصَابَتْ مِنْ مَجَاجِ الْمَحْرِ
إِنَّ الْكَرِيمَ نُدُوبُهُ فِي وَجْهِهِ وَنُدُوبُ مُرَّةٍ لَا تَرَى فِي الْمَحْرِ
٤ لَكِنِّي فِي أَكْثَرِهِمْ وَظُهُورِهِمْ فَبِذَاكَ فَافْخَرْ بِسَّ ذَاكَ الْمَفْخَرِ

١

لِكُلِّ جَارٍ حِينَ يَجْرِي مِنْتَهَى

مَا كُلُّ يَوْمٍ تُسْعِفُ الْقَوْمَ الْمَنَى

٢

حَقًّا وَلَا تُخْطِئُهُمْ سُبُلُ الرَّذَى

١

قُلْتُ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالُوا سَفَرَهُ
وَالْقَوْمُ كَعْبٌ يَبْتَغُونَ الْمَنَكَةَ
قُلْتُ لِكَعْبٍ وَالْقَنَا مُسْتَجِيرَةٌ
تَعَالَى يَا كَعْبُ وَأَمْسِي مَبْصَرَةٌ
ثُمَّ أَرْهَبِي مِنِّي وَكُونِي حَذِرَةٌ

٥

١

الْيَوْمَ تَبُلُّو كُلُّ انْتَى بَعْلَهَا
فَالْيَوْمَ يَجْمِيهَا وَيَحْيِي رَحْلَهَا
وَأَمَّا تَلَقَى النُّفُوسُ سُبُلَهَا
إِنَّ الْمَنَايَا مُدْرِكَاتُ أَهْلِهَا
وَخَيْرُ أَجَالِ النُّفُوسِ قَتْلَهَا

٥

أَنَا الْهَجِينُ عَنَّتَهُ
كُلُّ أَمْرٍ يَجِي حَرَهُ
أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ
وَالشَّعْرَاتِ الْمَشْعَرَهُ
الْوَارِدَاتِ مَشْفَرَهُ

١

٥

قصائد منحولة إلى عنزة بن شدّاد

من سيرة عنتر الشعبيّة

١ أَشَاكَ مِنْ عَبَلِ الْخِيَالِ الْمَبْهَجِ فَقَلْبِكَ مِنْهُ لَاجِعٌ يَتَوَهَّجُ
 فَقَدْتِ اللَّيْلَ بَانَتِ فَبِتَّ مُعَذَّبًا وَتِلْكَ آخَتْوَاهَا عَنْكَ لِلْبَيْنِ هَوْدَجُ
 كَأَنَّ فُوَادِي يَوْمَ قُمْتُ مُودَعًا عُبَيْتَةَ مِنِّي هَارِبٌ يَتَمَعُ
 خَلِيلِي مَا أَسَاكُمَا بَلْ فِدَاكُمَا أَبِي وَأَبُوهَا أَيْنَ أَيْنَ الْمَعْرَجِ
 ٥ الْمَاءِ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَكَلَّمَا دِيَارَ اللَّيْلِ فِي حُبَّاتِ الْهَجِ
 دِيَارُ لِدَاتِ أَحْمَدِ عِبَلَةٌ أَصْبَحَتْ مَهَا الْأَرْبَعُ الْهَوُجُ الْعَوَاصِفُ تُرْجِعُ
 الْأَهْلَ تُرِي إِنْ شَطَّ عَنِّي مَرَاهَا وَأَرْعَاهَا عَنْ أَهْلِهَا الْآنَ مُنْعِجُ
 فَهَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدِينَةً هَمَلَعَةٌ بَيْنَ الْقِفَارِ تَهْمِلُ
 تُرِيكَ إِذَا وَلَّتْ سَنَامًا وَكَاهَلًا وَإِنْ أَقْبَلَتْ صَدْرًا لَهَا يَتَرَجَّجُ
 ١٠ عُبَيْلَةٌ هَذَا دُرٌّ نَظْمٍ نَظْمُهُ وَأَتَتْ لَهُ سِلْكَ وَحُسْنٌ وَمَهْبِجُ
 وَقَدْ سَرَتْ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ مُبَادِرًا وَتَحِيَّتِي مَهْرِي مِنْ الْإِبْلِ أَهْجِ
 بِأَرْضِ تَرْدَى الْمَاءِ مِنْ هَضْبَاتِهَا فَاصْبِحْ فِيهَا نَبْهًا يَتَوَهَّجُ
 وَأَوْرَقٌ فِيهَا الْأَسُّ وَالضَّالُّ وَالغَضَا وَنَبَقٌ وَنَسِيرٌ وَوَرْدٌ وَعَوَسِجُ
 لَيْنٌ أَضْحَتِ الْأَظْلَالُ مِنْهَا حَوَالِيَا كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ مُبْهَجُ
 ١٥ فَيَا طَالَمَا مَارَحَتْ فِيهَا عُبَيْلَةٌ وَمَارَحَنِي فِيهَا الْعَرَالُ الْمُنْعِجُ
 أَعْنُ مَلِيحُ الدَّلِّ أَحْوَرُ أَحْلُ أَرْحُ تَقِيَّ أَحْمَدُ أَيْلُ أَدْمِجُ
 لَهُ حَاجِبٌ كَالنُّونِ فَوْقَ جُفُونِهِ وَتَعْرِ كَهْرُ الْأَخْوَانِ مُنْفِجُ
 وَرَدْفٌ لَهُ ثِقْلٌ وَخَصْرٌ مُهْفَفٌ وَخَدُّهُ بِهِ وَرْدٌ وَسَاكُ خَدِجُ
 وَبَطْنٌ كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ لَيْنٌ أَقْبُ لَطِيفٌ ضَامِرُ الْكَشْمِ مُدْمِجُ
 ٢٠ لَهْوَتْ بِهَا وَاللَّيْلُ أَرْحَى سُدُولُهُ إِلَى أَنْ بَدَا ضَوْؤُ الصَّبَاحِ الْمُبْلِجُ

البحر: الطويل.

أُرَاعِي بُجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا
وَتَحْتِي مِنْهَا سَاعِدٌ فِيهِ دُمْلُجٌ
وَإِخْوَانِ صِدْقٍ صَادِقِينَ صَحْبَتُهُمْ
تَطُوفُ عَلَيْهِمْ حَنْدَرِيسُ مُدَامَةً
أَلَا إِنَّهَا نِعْمَ الدَّوَاءُ لِشَارِبِ
فَضِيحِي سُكَارَى وَالْمُدَامُ مُصَفَّفٌ
وَمَا رَاعِي يَوْمَ الطَّعَانِ زُهُوقُهُ
فَأَقْبَلَ مُنْقَضًا عَلَيَّ بِخَلْقِهِ
فَلَمَّا دَنَا مِنِّي قَطَعْتُ وَتَيْتُهُ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْفَرَسِ حِينَ تَحَدَّرَتْ
فَوَيْلٌ لِكِسْرَى إِنْ حَلَلْتَ بِأَرْضِهِ
وَإِحْمِلْ فِيهِمْ حَمَلَةَ عَنَابِيَّةٍ
وَأَصْنَدُ كَبْشِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَذِيقُهُ
وَإِذَا نَارُ النَّدْبِ سَيِّدِ قَوْمِهِ
وَإِنِّي لِحَمَالٍ لِكُلِّ مُمَمَّةٍ
وَإِنِّي لِأَخِي الْجَارِ مِنْ كُلِّ ذَلَّةٍ
وَإِحْيِي حَيَّ قَوْمِي عَلَى طُولِ مُدَّتِي
فَدُونَكُمْ يَا آلَ عَبَسٍ قَصِيدَةٌ
أَلَا إِنَّهَا خَيْرُ الْقَصَائِدِ كُلِّهَا

قَوَارِيرُ فِيهَا زَبَقٌ يَتَرَجَّرُ
مُضِيٌّ وَفَوْقِي آخِرٌ فِيهِ دُمْلُجٌ
عَلَى غَارَةٍ مِنْ مِثْلِهَا أَنْحِلُ تُسْرَجُ
تَرَى حَبِيبًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تُمْرَجُ
أَلَا فَاسْقِنِيهَا قَبْلَ مَا أَنْتَ تَخْرُجُ
يُدَارُ عَلَيْنَا وَالطَّعَامُ الْمَطْبُوحُ
إِلَيَّ يَمِنُ بِالرَّغْفَرَانِ تَضَرَّجُوا
يُقَرَّبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُهْمَلُ
بِحَدِّ حُسَامِ صَارِمٍ يَتَبَلَّجُ
خَلُوقُ الْعَذَارَى أَوْ قَبَاءٌ مُدْبِجُ
وَوَيْلٌ لِحَيْشِ الْفَرَسِ حِينَ أُعْجِجُ
أَرْدُ بِهَا الْأَبْطَالَ فِي الْفَرَسِ سَجِ
مَرَارَةَ كَأْسِ الْمَوْتِ صَبْرًا يَمِجُ
وَأُضْرِمُهَا فِي الْحَرْبِ نَارًا تُوجِجُ
تَخِرُّ لَهَا شُمُ الْجِبَالِ وَتُرْجِجُ
وَأَفْرِحُ بِالضَّيْفِ الْمَقِيمِ وَأَهْبِجُ
إِلَى أَنْ يَرُونِي فِي اللَّفَائِفِ أَدْرَجُ
يَلُوحُ لَهَا ضَوْؤٌ مِنَ الصُّبْحِ أَلْبِجُ
يُفْصَلُ مِنْهَا كُلُّ ثَوْبٍ وَيَسْبِجُ

٢٥

٣٠

٣٥

١ فخر الرجال سلاسل وقيود
 وإذا غبار الخيل مد رواقه
 يا دهر لا تبقي عليّ فقد دنا
 فالتقل لي من بعد عبلة راحة
 يا عبلة قد دنت المنية فأندي
 يا عبلة إن تبكي عليّ فقد بكى
 يا عبلة إن سفكوا دمي ففعائل
 لهني عليك إذا بقيت سيبة
 ولقد لقيت الفرس يا ابنة مالك
 وتموج موج البحر إلا أنها
 جأروا فحكمتنا الصوارم بيتنا
 يا عبلة كم من جفيل فرقه
 فسطا عليّ الدهر سطوبة غادر
 ٥ وكذا النساء بخانق وعقود
 سكري به لا ما جنى العنقود
 ما كنت أطلب قبل ذا وأريد
 والعيش بعد فراقها منكود
 إن كان جفنك بالدموع يجود
 ١٠ صرف الزمان عليّ وهو حسود
 في كل يوم ذكرهن جديد
 تدعين عنتر وهو عنك بعيد
 وجيوشها قد ضاق عنها البيد
 لآقت أسودا فوقهن حديد
 فقضت وأطراف الرماح شهود
 وأجرو أسوداً والجبال تميد
 والدهر يخجل تارة ويجود

إِذَا كَانَ دَمْعِي شَاهِدِي كَيْفَ أَجِدُ وَنَارُ أَشْتِيَاقِي فِي الْحَشَا تَتَوَقَّدُ
وَهَيْهَاتَ يَخْفَى مَا أَنْزَلَ مِنَ الْهَوَى وَثَوْبُ سَقَامِي كُلَّ يَوْمٍ يُجَدِّدُ
أُقَاتِلُ أَشْوَاقِي بِصَبْرِي تَجَلُّدًا وَقَلْبِي فِي قَيْدِ الْغَرَامِ مُقَيَّدُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جَوْرَ قَوْمِي وَظُلْمَهُمْ إِذَا لَمْ أَجِدْ خِيَلًا عَلَى الْبُعْدِ يَعْضُدُ
خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ عِبَلَةٍ قَاتِلِي وَبِأَسِي شَدِيدٌ وَالْحُسَامُ مُهَنْدُ
حَرَامٌ عَلَى النَّوْمِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَمَنْ فَرَسُهُ جَمْرُ الْفَصَاكَيْفَ يَرْقُدُ
سَأَنْدُبُ حَتَّى يَعْلَمَ الطَّيْرُ أَنِّي حَزِينٌ وَيَرِيثِي لِي الْحَمَامُ الْمَعْرُدُ
وَأَلِّسُ أَرْضًا أَنْتَ فِيهَا مُقِيمَةٌ لَعَلَّ لَهْيِي مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ يَبْرُدُ
رَحَلْتِ وَقَلْبِي يَا ابْنَةَ الْعَمَّةِ تَائِهٌ عَلَى أَثَرِ الْأَظْعَانِ لِلرَّكِبِ يَنْشُدُ
لَنْ يَشْمَتِ الْأَعْدَاءُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ فَإِنَّ وِدَادِي مِثْلَمَا كَانَ يُعْهَدُ

- ذِي لَعْبَةِ ذَنْبٍ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ لَمَّا تَبَلَّجَ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي
رَمَتْ عُيْبَةً قَلْبِي مِنْ لَوَاحِظِهَا بِكُلِّ سَهْمٍ غَرِيقِ الشَّرْعِ فِي الْحَوْرِ
فَأَعْجَبَ لَهْنٌ سَهَامًا غَيْرَ طَائِثَةٍ مِنْ أَجْفُونِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرٍ
كَمْ قَدْ حَفِظْتُ ذِمَامَ الْقَوْمِ مِنْ وَلِيهِ يَعْتَادُنِي لِبَنَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ
مُهْفَهَفَاتٍ يَغَارُ الْغُصْنُ حِينَ يَرَى قُدُودَهَا بَيْنَ مَيَّادٍ وَمُنْهَصِرٍ
يَا مَنَزِلًا أَدْمَعِي تَجْرِي عَلَيْهِ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ عَلَى الْأَظْلَالِ بِالْمَطَرِ
أَرْضَ الشَّرْبَةِ كَمْ قَضَيْتُ مُبْتَهَجًا فِيهَا مَعَ الْغَيْدِ وَالْأَثْرَابِ مِنْ وَطَرِ
أَيَّامَ غُصْنِ شَبَابِي فِي نُعُومَتِهِ أَلْهُوَمَا فِيهِ مِنْ رَهْرِ وَمِنْ ثَمَرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْ نَشْرِهَا سَحْرًا رِيحٌ شَذَاهَا كَثِيرَ الرَّهْرِ فِي السَّحَرِ
وَكُلُّ غُصْنٍ قَوِيمٍ رَاقٍ مَنظَرُهُ مَا حَظَّ عَاشِقُهَا مِنْهُ سِوَى النَّظَرِ
أَخْشَى عَلَيْهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا وَقَفْتُ رُكَايِي بَيْنَ وَرْدِ الْعَزْمِ وَالصَّدْرِ
كَلَّا وَلَا كُنْتُ بَعْدَ الْقَرَبِ مُقْتَنِعًا مِنْهَا عَلَى طُولِ بَعْدِ الدَّارِ بِالْخَبْرِ
هُمُ الْأَحِبَّةُ إِنْ خَانُوا وَإِنْ تَقَضُّوا عَهْدِي فَمَا حَلْتُ عَنْ وَجْدِي وَلَا فِكْرِي
أَشْكُو مِنَ الْهَجْرِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ شَكْوَى تُؤَثِّرُ فِي صَلْدٍ مِنَ الْحَجْرِ

١ دَهْتِنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ وَاتَّسَبَ الْغَدْرُ وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي النَّاسِ يَصْفُو لَهُ الدَّهْرُ
 وَمَكَ طَرَقْتَنِي نَكْبَةٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ فَفَرَجَتْهَا عَنِّي وَمَا مَسَّنِي ضُرٌّ
 وَلَوْلَا سِنَانِي وَالْحُسَامُ وَهَمَّتِي لَمَا ذُكِرْتَ عَبَسٌ وَلَا نَالَهَا فخرٌ
 بَنَيْتُ لَهُمَ بَيْتًا رَفِيعًا مِنَ الْعُلَا تَحَرُّ لَهُ الْجَوَازُ وَالْفَرْعُ وَالْغَفْرُ
 ٥ وَهَذَا قَدْ رَحَلْتُ الْيَوْمَ عَنْهُمْ وَأَمَرْنَا إِلَى مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ
 سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا التَّحِيلُ أَقْبَلَتْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقِدُ الْبَدْرُ
 يَعِيبُونَ لَوْنِي بِالسَّوَادِ جِهَالَةً وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا طَلَعَ الْفجرُ
 وَإِنْ كَانَ لَوْنِي أَسْوَدًا فَخَصَائِلِي بِيَاضٍ وَمِنْ كَهَيِّ يُسْتَنْزَلُ الْقَطْرُ
 مَحُوتٌ بِذِكْرِي فِي الْوَرَى ذَكَرَ مَنْ مَضَى وَسُدَّتْ فَلَا زَيْدٌ يُقَالُ وَلَا عَمْرُو

- ١ زَارَ الْخِيَالَ خِيَالَ عَبَلَةٍ فِي الْكَرْيَ فَهَضَّتْ أَشْكَو مَا لَقِيَتْ لِبُعْدِهَا
لَمْتِيَّ نَشْوَانَ مَحْلُولِ الْعُرَى فَتَنَفَّسَتْ مِسْكَاً يُخَالِطُ عَنَبْرًا
وَالدَّمْعُ مِنْ جَفِيٍّ قَدْ بَلَ الشَّرَى وَكَشَفَتْ بُرْقَعَهَا فَأَشْرَقَ وَجْهَهَا
حَتَّى أَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا مُسْفِرًا عَرَبِيَّةً يَهْتَرُ لَيْنُ قَوَامِهَا
٥ فَيَخَالُهُ الْعُشَاقُ رُحْمًا أَسْمَرًا مَحْجُوبَةً بِصَوَارِمِ وَذَوَابِلِ
سُمِرَ وَدُونَ خِبَائِهَا أُسْدُ الشَّرَى يَا عَبَلُ إِنَّ هَوَاكَ قَدْ جَارَ الْمَدَى
وَأَنَا الْمَعْنَى فِيكَ مِنْ دُونَ الْوَرَى يَا عَبَلُ حُبُّكَ فِي عِظَائِي مَعَ دَمِي
لَمَّا جَرَتْ رُوحِي بِجِسْمِي قَدْ جَرَى وَلَقَدْ عَلَقْتُ بِذَيْلِ مَنْ خَفَرَتْ بِهِ
عَبَسُ وَسَيْفُ أَبِيهِ أَقْبَى حَمِيرًا يَا شَأْسُ جَرْنِي مِنْ غُرَامٍ قَاتِلِ
١٠ أَبَدًا أَزِيدُ بِهِ غُرَامًا مُسْعِرًا يَا شَأْسُ لَوْلَا أَنْ سُلْطَانَ الْهَوَى
مَا ضِيَّ الْعَزِيمَةَ مَا تَمَلَّكَ عَنَتْرًا

- أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الطَّيْرَانِ
تُرَى هَلْ عَلِمْتَ الْيَوْمَ مَقْتَلَ مَالِكِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْجُومُ لَفَقْدِهِ
لَقَدْ كَانَ يَوْمًا أَسْوَدَ اللَّيْلِ عَابِسًا
فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَجْرِيَا نِصْفَ غَلْوَةٍ
وَلَيْتَهُمَا مَا تَا جَمِيعًا بِبَلَدَةٍ
لَقَدْ جَلَبَا حَيْنًا وَحَرَبًا عَظِيمَةً
وَقَدْ جَلَبَا حَيْنًا لِمَصْرَعِ مَالِكِ
وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِي ذِمَارَهَا
بِهِ كُنْتُ أَسْطُو حَيْمًا جَدَّتِ الْعِدَا
فَقَدْ هَدَّ رُبِّي فَقْدُهُ وَمُصَابُهُ
فَوَا أَسْفَا كَيْفَ أَنْشَى عَنْ جَوَادِهِ
رَمَاهُ بِسَهْمِ الْمَوْتِ رَامٍ مُصَمِّمٌ
فَسَوْفَ تَرَى إِنْ كُنْتُ بَعْدَكَ بَاقِيًا
وَأَقْسِمُ حَقًّا لَوْ بَقِيتَ لِنَظْرَةٍ
- ١
أَعْرَبِي جَنَاحًا قَدْ عَدِمْتُ بَنَانِي
وَمَصْرَعَهُ فِي ذَلَّةٍ وَهَوَانِ
تَغِيبُ وَيَهْوِي بَعْدَهُ الْقَمْرَانِ
يَخَافُ بَلَاءُ طَارِقُ الْحَدَثَانِ
٥
عَقِيرَةٌ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ
وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
وَأَخْطَاهُمَا قَيْسٌ فَلَا يُرْيَانِ
تُبِيدُ سَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ عَطْفَانِ
وَكَانَ كَرِيمًا مَاجِدًا لِهَجَانِ
١٠
وَيَطْعَنُ عِنْدَ الْكُرِّ كُلَّ طِعَانِ
غَدَاةَ اللَّقَا نَحْوِي بِكُلِّ يَمَانِي
وَحَلَى فُوَادِي دَائِمَ الْخَفْقَانِ
وَمَا كَانَ سَيْفِي عِنْدَهُ وَسِنَانِي
فِيَا لَيْتَهُ لَمَّا رَمَاهُ رَمَانِي
١٥
وَأَمَكْنِي دَهْرٌ وَطُولُ زَمَانِ
لَقَرَّتْ هَا عَيْنَاكَ حِينَ تَرَافِي

١ أَرَى لِي كُلَّ يَوْمٍ مَعَ زَمَانِي
 يُرِيدُ مَذَلَّتِي وَيَدُورُ حَوْلِي
 بِحَيْشِ النَّائِبَاتِ إِذَا رَأَيْتِ
 وَقَلَّ تَجَلُّدِي وَوَهَى جَنَانِي
 وَأَعْظَمُ هَيْبَةً لِمَنْ التَّقَانِي
 ٥ مَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ
 دَعَانِي دَعْوَةً وَالْحَيْلُ تَجْرِي
 فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي
 فَفَرَّقْتُ الْمَوَاكِبَ عَنْهُ قَهْرًا
 وَمَا لَبَيْتُهُ إِلَّا وَسَيْفِي
 ١٠ وَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَنِّي
 بِأَسْمَرٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَذَنِي
 وَقِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ
 تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِهَةً عَلَيْهِ
 وَتَمَنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ
 ١٥ فَمَا أَوْهَى مِرَاسُ الْحَرْبِ رِيحِي
 وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ الْمَوْتِ إِلَّا
 وَقَدْ عَلِمْتَ بُوْعَبْسٍ بَائِي
 وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوَّعُ يَدِي إِذَا مَا
 وَنَعَمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي
 ٢٠ هُمْ قَتَلُوا لَقِيطًا وَأَبْنَ جُبْرِ

LIBRARY OF ARABIC LITERATURE
EDITORIAL BOARD

GENERAL EDITOR

Philip F. Kennedy, New York University

EXECUTIVE EDITORS

James E. Montgomery, University of Cambridge

Shawkat M. Toorawa, Yale University

EDITORS

Sean Anthony, The Ohio State University

Julia Bray, University of Oxford

Michael Cooperson, University of California, Los Angeles

Joseph E. Lowry, University of Pennsylvania

Maurice Pomerantz, New York University Abu Dhabi

Tahera Qutbuddin, University of Chicago

Devin J. Stewart, Emory University

EDITORIAL DIRECTOR

Chip Rossetti

DIGITAL PRODUCTION MANAGER

Stuart Brown

ASSISTANT EDITOR

Lucie Taylor

FELLOWSHIP PROGRAM COORDINATOR

Amani Al-Zoubi

NEW YORK UNIVERSITY PRESS

New York

Copyright © 2018 by New York University

All rights reserved

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

Names: Antarah ibn Shaddad, active 6th century author. | Montgomery, James

E. (James Edward), 1962- translator. | Sieburth, Richard, translator. |

Qutbuddin, Tahera, editor. | Cole, Peter, 1957- author of foreword.

Title: War songs / Antarah ibn Shaddad ; translated by James E. Montgomery

with Richard Sieburth ; foreword by Peter Cole ; volume editor, Tahera

Qutbuddin.

Description: New York : New York University Press, 2018. | Includes

bibliographical references and index.

Identifiers: LCCN 2018011651 (print) | LCCN 2018013927 (ebook) | ISBN

9781479806553 (e-book) | ISBN 9781479829651 (e-book) | ISBN 9781479858798

(pbk. : alk. paper) | ISBN 9781479880904 (hardcover : alk. paper)

Classification: LCC PJ7696.A53 (ebook) | LCC PJ7696.A53 A2 2018 (print) | DDC

892.7/11--dc23

LC record available at <https://lcn.loc.gov/2018011651>

Series design by Titus Nemeth.

Typeset in Tasmeeem, using DecoType Naskh and Emiri.

Typesetting and digitization by Stuart Brown.